

صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية | جزء ٢ - حلقة ٩٣٢ من تفسير سورة البقرة | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء وهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير الآية متين واحد وسبعين من آيات السورة الكريمة قيل كما ذكر ذلك كثير من ائمتنا من اهل التفسير - [00:00:00](#)

قيل ان الصحابة رضي الله عنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله صدقة السر افضل ام صدقة العلانية يا رسول الله صدقة السر افضل ام صدقة العلانية - [00:00:28](#)

فنزلت الآية الكريمة وقد ذهب جمهور المفسرين الى ان هذه الآية الكريمة في صدقة التطوع لان الاخفاء فيها افضل من العلانية والاطهار صدقة النافلة التطوع وكذلك في كل العبادات التي يصح فيها الاخفاء - [00:00:52](#)

الاخفاء افضل ان اباح الشرع في هذه العبادة الاخفاء وذلك لانتفاء الرياء فاعظم دواء للرياء هو الاخفاء اما الفريضة الزكاة المفروضة فاطهارها عند جمهور اهل العلم افضل اظهارها اعلان واظهار واشهار - [00:01:22](#)

لشعيرة من شعائر الاسلام العظيمة التي لو اخفيت على الدوام لربما يتوهم البعض انها منعت وان تشريعها قد انتهى او انتفى وظهور الاسلام وظهور قوة الاسلام باظهار شعائره وفرائضه ومن اهل العلم من قال ان - [00:01:51](#)

التعريف في كلمة الصدقات لعموم الجنس هي تشتمل على كل الصدقات على صدقت الفريضة الا وهي الزكاة وعلى صدقة النفل والتطوع والصدقة مشتقة من الصدق والكمال بها يصح المال ويكمل المال - [00:02:21](#)

وبالصدقة يستدل على صدق العبد المؤمن وكمال ايمانه فهي برهان على ذلك والمراد ان ابدىتم واعلنتم واظهرتم الصدقات فنعم شيء هي فنعمه اي فنعم شيء هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء - [00:02:50](#)

فهو خير لكم من ابدائها واظهارها ولذلك قال بعض الحكماء وتدبر هذه الكلمات والمعاني قال اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع اليك المعروف فانشره وقال سهل ابن هارون اذا جئته يوما - [00:03:21](#)

لتسأله اعطاك ما ملكت كفاه واعتذر ايه الكرم ده ما هذا النبل؟ وما هذا الخلق يعتذر انه قد قصر في حقك ولم يعطك ما انت اهل له خل اذا جئته يوما لتسأله - [00:03:55](#)

اعطاك ما ملكت كفاه واعتذر يخفي صنائعه والله يظهرها ان الجميل اذا اخفيته ظهرا هؤلاء المتصدقون سرا وعلانية ابتغاء مرضات الله اهل لفضل الله جل وعلا واهل لمجازاته لهم بتكفير سيئاتهم. فيقول سبحانه ويكفر عنكم من سيئاتكم - [00:04:19](#)

اللهم ما تعملون خبير تكفير في اللغة معناه الستر والتغطية والمراد ان الله جل وعلا يستر ويخفي سيئات المنفقين والمتصدقين يكفر بصدقاتهم ونفقاتهم بعض سيئاتهم. لان السيئات لا تكفر كلها - [00:04:52](#)

بالصدقات والله جل جلاله الذي له كل جلال وجمال وكمال عليم بما تنفقون وما تعملون وما تبذلون من الصدقات في السر والعلانية خبير جل جلاله فلا تخشوا من الاخفاء فالاطهار والاخفاء - [00:05:25](#)

عنده سواق هو الخبير جل جلاله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء والذي احاط علمه بالظواهر والبواطن والسر والعلانية ثم بعد ان ذكر الحق تبارك وتعالى - [00:05:55](#)

اصناف الناسج في الانفاق وبين ان منهم من ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومنهم الذين يبطلون

صدقاتهم بالمن والاذى ومنهم الذين يقصدون الخبيث الرديء من اموالهم - 00:06:18

ليخرجونه بالصدقة والنفقة ومنهم من يصدق وعد الشيطان. الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء ويكذب وعد الرحمن ومنهم من

يصدق وعد الرحمن والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ومنهم من يصدق وعد الرحمن - 00:06:43

ويكذب وعد الشيطان بعد هذا البيان الرباني والقرآني الجليل لاصناف الناس بالانفاق والبذل والسخاء والجود والعطاء يخاطب ربنا

جل جلاله رسوله صلى الله عليه وسلم لطمأنة نفسه وتسكين فؤاده بان هداية التوفيق ليست بيد رسول الله - 00:07:09

صلى الله عليه وسلم وانما هي بيد الله وحده لا يملك هداية التوفيق ملك مقرب من الملائكة المقربين ولا نبي مرسل ولو كان سيد

المرسلين فيقول جل جلاله الاتي الثانية والسبعين بعد المائتين من ايات السورة الكريمة - 00:07:41

ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوفى

اليكم وانتم لا تظلمون - 00:08:05